

لسان العرب

(حَضْبُ) الحَضْبُ والحَضْبُ جميعاً صَوْتُ القَوَسِ والجمع أَحْضَابٌ قال شمر يقال حَضْبٌ وحَبِضٌ وهو صَوْتُ القَوَسِ والحَضْبُ والحَضْبُ ضَرْبٌ من الحَضْبَاتِ وقيل هو الذكر الضَّخْمُ منها قال وكلُّ ذكر من الحَضْبَاتِ حَضْبٌ قال أبو سعيد هو بالضاد المعجمة وهو كالأَسْوَدِ والحُفَّاثِ ونحوهما وقيل هو حَيْبَةٌ دقيقة وقيل هو الأَبْيَضُ منها قال رؤبة جاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حَضْبِ الأَحْضَابِ وقول رؤبة .
وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحَضْبِ ... بَيِّنَ قَتَادِ رَدْهَةٍ وشِقْبِ .
يجوز أن يكون أراد الوَتَرَ وأن يكون أراد الحَيْبَةَ والحَضْبُ الحَطَابُ في لغة اليمن وقيل هو كلُّ ما أُلْقِيَ في النار من حَطَابٍ وغيره يُهَيِّجُهَا به والحَضْبُ لغة في الحَضْبِ ومنه قرأ ابن عباس حَضْبٌ جَهَنَّمَ منقوطة قال الفرَّاءُ يريد الحَضْبَ وحَضْبَ النارِ يَحْضِبُهَا رَفَعَهَا وقال الكسائي حَضِبَتْ النارُ إِذَا خَبِثَتْ فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهَا الحَطَابُ لتَقْدِ والْمِحْضَبُ المِسْعَرُ وهو عُوْدٌ تُحْرَسُكُ به النارُ عند الإيقاد قال الأَعشى .
فلا تَكُ فِي حَرِّ بِنَا مِحْضَبًا ... لِيَتَجَعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا .
وقال الفرَّاءُ هو المِحْضَبُ والمِحْضَأُ والمِحْضَجُ والمِسْعَرُ بمعنى واحد وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال يُسمى المِقْلَى المِحْضَبُ وأَحْضَابُ الجِبَلِ جَوَانِبُهُ وَسَفْحُهُ واحدها حَضْبٌ والنون أَعلى وروى الأزهري عن الفرَّاءِ الحَضْبُ بالفتح سُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرْقُ الرِّهْدَنَ إِذَا نَقَرَ الحَيْبَةَ والطَّرْقُ الفَخُّ والرِّهْدَنُ العُصْفُورُ قال والحَضْبُ أَيْضاً انْقِلَابُ الحَيْدِلِ حَتَّى يَسْقُطَ والحَضْبُ أَيْضاً دُخُولُ الحَيْدِلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكَرَةِ وهو مثل المَرَسِ تقول حَضِبَتِ البَكَرَةُ وَمَرَسَتْ وتَأْمُرُ فتقول أَحْضَبُ بمعنى أَمْرَسُ أَي رُدَّ الحَيْدِلُ إِلَى مَجْرَاهُ